ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Narcissistic Personality

Sinai Hamid Rashid

Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of Educational and Psychological Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : seenaa.h.rasheed@tu.edu.iq
07706265648

***Keywords*:**
Narcissistic personality
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the concept of narcissistic personality, the most prominent features, characteristics and factors influencing its emergence, and explaining how it is formed, based on scientific theories. The research aims at shedding light on the extent of the spread of this type of personality by the researcher's review of the literature and previous studies.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.4.2025.14

الشخصية النرجسية

سيناء حميد رشيد/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على مفهوم الشخصية النرجسية ، وأبرز سماتها وخصائصها والعوامل المؤثرة في نشأتها ،وتفسير كيفية تشكيلها ،بناءً على النظريات العلمية ،وتسليط الضوء على مدى انتشار هذا النوع من الشخصية من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة.

الكلمة المفتاحية : الشخصية النرجسية

مشكلة البحث:

تُعَدُّ الشخصية نظام متكامل من الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية، والتي تتميز بالثبات النسبي ، ولكل إنسان سمات عامة وخاصة ،تجعل منه إنسان متفرد لا يشبه أحد ، وهذه السمات بمجموعها تنتج شخصية متكاملة تم بنائها منذ مرحلة الطفولة عن طريق التنشئة الاسرية والاجتماعية (الملاح،٢٠١٨: ٧٠١).

والأصل في الشخصية أنَّ تكون طبيعية، إلا إذا حدث خلل في أحد مكوناتها، فيحدث اضطراب فيها ، وينتج عن هذا الاضطراب خلل في الشخصية وممكن يتطور إلى مرض نفسي يؤذي الفرد والمحيطين به(هلسة، ٢٠٠٩: ٢١-٣٢)

وفي أواخر السبعينيات من القرن الماضي اتصفت الأجيال بالاستغراق بالذات والتمركز حولها إلى درجة أنَّه أطلق على تلك الفترة الزمنية مصطلح جيل أو (عصر الأنا)، لكن من الملاحظ في التراث السيكولوجي قلة الاهتمام باضطراب الشخصية النرجسية، فضلاً عن أنَّ بعض الدراسات التي تناولت النرجسية ركزت على المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية ، والذين يعالجون داخل المستشفيات وبالرغم من أنَّه لا يوجد دراسات تتناول مدى انتشار اضطراب الشخصية النرجسية، إلا أنَّ بعض الإكلينيكيين لاحظوا أنَّه يوجد تزايد في الحالات التي تطلب العلاج من هذا الاضطراب، إذ يقدر نسبة اضطراب الشخصية النرجسية من مجموع المرضى النفسيين الذين يترددون على العيادات وتقدر جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية مدى انتشار اضطراب الشخصية النرجسية ب١%من مجموع السكان في العالم (Dobbert، ٢٠٠٧: ٩٤).

كما يرى سيبري (٢٠٠٥)أنَّ هذا الانتشار في الثقافة الغربية يخص وظائف ومهن معينة كالمحامات والطب، والرياضة، والسياسة يعزى سبب انتشار الشخصية النرجسية في الثقافة الغربية فيقول: "أنَّه أصبح واضحاً أن الميول المرضية في المجتمعات الغربية ساعدت وبطرق عديدة على نمو وانتشار اضطراب الشخصية النرجسية (١٤٧، ٢٠٠٥: Sperry).

وفي هذا الصدد يرى تونج وكامبل أنَّ هناك زيادة في معدل انتشار النرجسية في الثقافة الأمريكية، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تعانى من انتشار وباء النرجسية.

وهذا ما أكدته دراسة قام بها توينجل وآخرون للشخصية الأمريكية، كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين سمة النرجسية والسنة التي تجرى فيها الدراسة، وهذا يعني تزايد مستوى النرجسية لدى الطلبة الجدد في الجامعات الأمريكية،وترتبط النرجسية ببعض السمات وأنماط السلوك غير المرغوبة، فعلى سبيل المثال يميل النرجسيون لأن يكونوا أكثر رغبة في الانتقام، واقل استُعَدُّاداً وأكثر غضباً وأكثر عدوانية (Twenge & Campbell, 2009: 1-٢)

ومما تقدم ترى الباحثة إن التطور في أشكال التغير الاجتماعي يتطلب أشكالاً جديدة من الشخصية، وأنماطاً جديدة من التنشئة الاجتماعية، وطرقاً جديدة لتنظيم الخبرة، وبالتالي فإن الشخصية النرجسية تأتي كنتيجة لما تفرزه التغيرات الاجتماعية من تأثيرات سيكولوجية على أشكال الشخصية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والمحلية تبين أنَّ وجود الشخصية النرجسية بين أفراد المجتمع ليس حكراً على بلد ومجتمع معين ، كون أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية تؤدي دوراً محورياً في تكوين الشخصية الإنسانية ،وتشكيلها ، ولا سيما أننا في ظل تسارع الأحداث والتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بمواقع التواصل الاجتماعي التي تجعل من الإنسان يتقلب لإظهار جانب من حياته ومهارته الشخصية ويتمركز حول ذاته كونه يعمد إلى التعامل مع منصات التواصل بطريقة فردية .

أهمية البحث:

تعود جذور النرجسية إلى ثلاثة عشر قرناً من الزمان إلى قصة نرجس في الأساطير اليونانية فكان(Narcissus) بطلاً في القصص المأساوية ، إذ رفض حب الآخرين، وبدلاً من ذلك وقع في حب ذاته ، فبدأ يعجب بصورته المنعكسة فأصبح مفتوناً ومغرماً بنفسه ، كان نرجس معروفاً بجماله بين الناس متعجرفاً ذو كبرياء عالٍ، لا يبالي بأي اهتمام أو تأثير لمن حوله سواء الفتيان أو الفتيات، حتى انشغل بجمال انعكاسه ووقع في البحيرة ،ومات، وبعد مماته وجدوا زهرة في نفس مكانه فأطلقوا عليها زهرة النرجس حيث ارتبطت الأسطورة بحب الذات والإعجاب بالنفس. لذا نستعمل مصطلح (نرجسي) لوصف الأفراد الذين يعانون من تضخيم الذات والشعور بالغرور والعظمة والانتماء الذاتي والشعور بالاستحقاق المبالغ فيه ، وغالباً ما تكون له عواقب وخيمة على حياتهم الشخصية ووظائفهم(عبد الحميد ودنقل،٢٠٢٢: ٣٤١).

ويري (walder ١٩٢٥) " أنَّ الشخص النرجسي هو الشخص الذي يتمتع بموقف متفوق وأنَّه على الرغم من أنَّه قادر على فهم الآخرين فكريا إلا أنَّه غير مبال به"(واعر وعبد الرحيم، ٢٠٢٢ :١١٤-١١٨).

ويمتلك الأفراد النرجسيون آراء مبالغ فيها عن استحقاق الذات والعظمة، وأنَّهم متمركزون على أنفسهم، ومتغطرسون، ومستغلون في العلاقات الشخصية، وينظرون إلى الآخرين كوسيلة ، ثم بدأت التحليلات النفسية عن النرجسية ، إذ قدم أليس ١٨٩٨ تفسيراً للنرجسية على أنَّها ميل لامتصاص المشاعر الجنسية في الإعجاب بالنفس، وجاء اوتورانك (١٩١٤/١٩٧١) لتفسير النرجسية ، وفي عام ١٩١٥ جاء فرويد باستخدام النرجسية في ثلاث مقالات له، وأشار إلى النرجسية للذات ككائن البيدو ،وهي مرحلة طبيعية من الذاتية في التطور الليبيدي المبكر ،ويرى Reich عام ١٩٦٠ أنَّ النرجسية المرضية تعمل على الحفاظ على العظمة والتخلص من مشاعر النقص وعدم الاكتفاء وعندما تفشل يلجأ إلى القلق والاكتئاب والعدوانية(بيلا ، ٢٠٠٠: ٣٠).

يرى فروم (Fromm) أنَّ الأُسرة ومن ورائها المجتمع مسؤولة عن تكوين الشخصية ، إذ يُعَدُّ موقف الوالدين أثناء التنشئة الاجتماعية ذات أثر بالغ على شخصيات الأبناء وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ، ويتبع الآباء في تربية أبنائهم أساليب معاملة مختلفة بعضها سوي ويترك أثراً إيجابياً في الشخصية ويساعد على بلورتها وتطورها في الاتجاه السليم، وبعضها غير سوي، إذ يترك أثراً سلبياً عليهم، لذا تُعَدُّ الأسرة هي الملجأ الأساسي للفرد والإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وإن أي خلل في بناء الأسرة ونمط المعاملة الذي يتبناه الوالدين كطريقة لتربية الأبناء ينعكس سلباً على شخصياتهم وهذا ما يولد بدوره أنماط من السلوك غير المقبول لديهم (عبد المعطي، ٢٠٠٦: ٣٢)

وفي هذا الصدد أشارت هورني (Horney) إلى أنَّ شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقاتهم مع والديهم وإدراكهم للمعاملة القاسية التي تقوم على التسلط والرفض والإهمال قد ينمي لديهم مشاعر عدم الاطمئنان وإنَّ القلق الناجم عن ذلك يدفعهم لاتخاذ أساليب مختلفة للتخفيف من حدته حيث تصبح تلك الأساليب جزء من شخصيتهم وهنا قد تتخذ الشخصية صورة مثالية وغير واقعية أو يغرق الأفراد في الانشقاق عن الذات، ويرى أدلر (Adler) أيضاً أنَّ التدليل الزائد يحطم ثقة الأبناء بأنفسهم ويشعرهم بالنقص ويزرع فيهم الاعتقاد بأنَّ العالم كله لهم ، وأنَّ النقد الزائد يجعل نظرتهم سلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين (بركات، ٢٠٠٠ :٦٠)

ترى الباحثة أنَّ الأساليب غير السوية المتبعة في التربية قد يكون لها دور في تطوير السلوك النرجسي لدى الأبناء ما يجعلهم أكثر تمركزاً حول ذواتهم وأكثر ميلاً نحو الأنانية والاستغلالية في تعاملهم مع الآخرين.

ترتبط الممارسات والسلوكيات الوالدية بتنمية سمات الشخصية الإيجابية للأبناء في مرحلة المراهقة المبكرة مثل التعاطف والوفاء بالمسؤولية والانتباه والدفء، وعلى العكس من ذلك، غياب مثل هذه السلوكيات الوالدية يعزز تنمية السمات الشخصية السلبية ، فوجود آباء متساهلين يسهم في ظهور الجانب المظلم من الشخصية لأبنائهم في وقت لاحق من حياة الطفل. وأشارت نتائج بحث (Ramsey et al ١٩٩٦. (إلى أن الأساليب الوالدية المدركة المتساهلة والتسلطية تنبأت بالنرجسية، وأشارت نتائج بحث (Watson et al ١٩٩٢.إلى أن الوالدية التسلطية مرتبطة بالنرجسية والعظمة(لطوف والعيان،٢٠٢١: ٨٧).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

١- التعرف على الشخصية النرجسية.

٢- تاريخ نشأة مصطلح النرجسية.

٣-الإطار النظري الذي فسر الشخصية النرجسية.

٤- سمات الشخصية النرجسية.

٥- الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية النرجسية.

تحديد المصطلحات:

الشخصية النرجسية: عرفها كل من

١- قاموس كامبرج لعلم النفس بأنَّها تقييم الفرد المتضخم للذات والانشغال بخيالات النجاح والقوة والصدارة والميل إلى استغلال الآخرين(Mastunoto، 2009: 329).

٢- تعرف وفقاً للدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (٥) DSM–تصنف اضطراب الشخصية النرجسية ضمن المجموعة ٨ من اضطرابات الشخصية، وتتميز الشخصية

النرجسية عن باقي الاضطرابات الشخصية بأعراض مختلفة، وفيما يلي أهم الأعراض التي يعاني منها الشخص النرجسي:الطموح الزائد والشعور بالعظمة مع مشاعر شديدة بالنقص.أنَّهم مستاؤون من التبعية ويحققون بسهولة، مناصب قيادية، وعندما يتأذوا يتصرفون ببرود أو عدوان شديد يتم التعبير عن النرجسية بطريقة مبالغ فيها من الثقة بالنفس وهي من الشخصيات السامة(واعر وعبد الكريم،٢٠٢٢: ١١٦).

٣- جودة (٢٠١٢): أنَّ النرجسية سمة شخصية تتضمن الرغبة بالسلطة والتعالي على الآخرين والصدارة والاستعراضية، والاستغلالية ونقص التعاطف مع الآخرين(جودة وابوجراد ٢٠١٢ :٥١)

٤ -(Miller et al٢٠١٧) : بأنَّها شخصية متُعَددة الأبعاد تشمل الإحساس المستمر بأهمية الفرد وعظمته، والرغبة في الإعجاب، وسمات الشخصية العدائية وتشير النرجسية إلى المشاعر المبالغ فيها في حب الذات، والشعور المتضخم بأهمية المرء، والاستحقاق، والإتقان الشموخ أو السمو (١١٤ : ٢٠١٧، Miller et al).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

الشخصية النرجسية في التراث الاسلامي

يعرف المسلمون جميعا أنَّ الخطاب المشهور بين ربِّ العزة تبارك وتعالى وبين إبليس، إذ قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:"**قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ(١٨)**" الأعراف

سمة التعالي والتكبر واعتقاد الأفضلية هي سمة الشخصية النرجسية السامة، ومن أمثال الشخصيات النرجسية المتكبرة والمتعالية فرعون .

قال ﷻ الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم(**هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (١٥) إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ (١٧) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (١٨)**

وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ (١٩) فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ (٢٠) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (٢١) ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ (٢٢) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ(25).

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم وصفاً دقيقاً لهذه الشخصية السامة **(وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُوا تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ الۡعَدُوُّ فَاحۡذَرۡهُمۡۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ)** (سورة المنافقون:٤٠) يبين جلّ ذكره لنبيه محمد صَلَّى الله عَلَيۡهِ وَسَلَّم: وإذا رأيت هؤلاء المنافقين تعجبك أجسامهم لاستواء خلقها وحسن صوره(وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ) يقول جلّ ثناؤه: وإنْ يتكلموا تسمع كلامهم يشبه منطقهم منطق الناس) كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يقول كأنَّ هؤلاء المنافقين خُشُب مسنَّدة لا خير عندهم ولا فقه لهم ولا علم، وإنما هم صور بلا أحلام، وأشباح بلا عقول (**ابن كثير، ٥٥٤**)

من الجدير بالذكر أنَّ كلَّ الشخصيات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لديها مركز قيادي تحول به الناس إلى عبيد وتستخدمهم لأغراضهم الشخصية.

أنماط الشخصية النرجسية من حيث طبيعتها:

النرجسية السوية مقابل النرجسية المرضية:

كل فرد منا ينشأ ولديه مكونات نرجسية في شخصيته، تعني النرجسية السوية (حب الذات المتوازن) هي التعبير عن الذات في صورتها الأكثر إيجابية من حيث العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتحكم بأفعاله وأقواله مع الآخرين.، وتتبلور تعاملاته بإطار من المحبة والإخلاص للأصدقاء وأهله ويكون أكثر واقعية في حياته اليومية وتحكم في جميع تصرفاته وأفعاله ويتقبل آراء الآخرين، وترتبط النرجسية السوية بتقييم الذات بالواقع والقدرات الشخصية والظروف البيئية (سعفان ، ٢٠٠٧: ٢٢).

النرجسية المرضية

أهم ما يميز النرجسية المرضية هو الإعجاب المفرط للفرد بذاته ومبالغ فيه وتتسم النرجسية المرضية بإدمان الفرد بذاته وتمركزه حول نفسه ،ويميل إلى الغطرسة والاستعراض واستغلال الآخرين ،غير واقعي في حياته العملية، يرفض آراء الآخرين حتى لو كانت صائبة (واعر و عبد الكريم، ٢٠٢٢: ١١٧).

ترى الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة أنَّ هناك نوعين أكثر شمولاً ووضوحاً هما:

النرجسية الصريحة مقابل النرجسية الخفية

النرجسي الصريح

١-الاهتمام بالمظهر الخارجي .

٢-حب الظهور (ثقة مبالغ فيها غير حقيقة).

٣-ايذاء الآخرين الصريح عند التعارض مع المصالح الشخصية.

٤-يشعر الناس المحيطين به دائما بأنَّهم غير أَكْفِياء أو مهمين.

٥-يكون في بداية العلاقة إنساناً مبهراً من حيث إغراق الآخرين بالحب والمواقف الشهمة.

الكذب المستمر.

٦-قلب الأمور واشعار الضحية أنَّه هو المخطئ في كل شيء

٧-يستعمل اسلوب (الصمت العقابي) لإجبار ضحيته على الاعتراف بالخطأ رغم أنَّ الشخص النرجسي هو المخطىء.

٨-استعمال (أسلوب التثليث) بمعنى إدخال طرف ثالث إلى العلاقة لغرض إضعاف واشعار الشخص المقابل بالدونية، وكذلك للحصول على (وقود نرجسي) من الضحية؛ لأنَّ النرجسي لا يستطيع العيش بدون اهتمام.

٧- غير اجتماعي أبداً ، والغرض هو الحصول على منافع متُعَددة.

٨-يطمح إلى مناصب عليا لتحقيق منافع شخصية ولتغذية الشعور بالعظمة

٩-الانتقاد المستمر للآخرين والحط من إنجازاتهم، وسرقة إنجازات الآخرين أيضاً.

١٠-يستمتع عند إنهيار المحيطين به، ويستخدم أسلوب الابتزاز بكل أنواعه لإرضاء نفسه السامة المريضة.

النرجسي الخفي:

١-إظهار المثالية والتدين المبالغ فيه.

٢-يضمر العداوة ويأخذ دور الضحية.

٣-يخاف من الفضيحة ويهتم بصورتهِ الخارجية.

٤-يرتكب الفواحش والمحرمات في الخفاء ويظهر الإيمان والتقوى.

٥-إنطوائي ومنعزل.

العوامل التي تسهم في نشأة الشخصية النرجسية:

يمكن وضع بعض من العوامل التي تسهم في نشأة الشخصية النرجسية منذ مرحلة الطفولة:-

١ – اساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بعدم الاتزان، يري Khoutأن النرجسية تنشأ في مرحلة الطفولة كنتيجة لفشل الوالدين في التعاطف مع الطفل فالتكامل الطبيعي بين الذات والصورة الأبوية لا تحدث، وتظهر النرجسية كوسيلة للدفاع ضد تجزئة الذات، وأيضاً الإعجاب الزائد وتضخيم الإنجازات تجاه الطفل يؤدي إلى ظهور اضطراب النرجسية Gardner, &Pierce,J,L:2010:P685

٢- إعطاء الطفل مميزات أكثر مما يستحق ونبذ الآخرين أمامه.

٣- منح الطفل الحرية المطلقة لقول وفعل كل ما يريده دون تدريبة علي تحمل المسئولية (محمد : ٢٠٢٠ : ٩٣).

سمات الشخصية النرجسية العامة

١-الاهتمام المفرط بالشؤون الشخصية والمشاعر الداخلية(تضخيم الذات).

٢- الهدوء المتكلف أو المصطنع، وإظهار تكيف اجتماعي كبير يغطي تشوهاً عميقاً في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

٣-الطموح الزائد والشعور بالعظمة مع مشاعر شديدة بالنقص.

٤-اعتماد كبير على الإعجاب الخارجي ونشدان الاستحسان.

٥-اختراق الحدود الشخصية والتطفل على خصوصية الآخرين لكي يجمع معلومات كثيرة عن الأشخاص المحيطين لغرض ابتزازهم عند الحاجة.

٦-الشعور بالملل والضيق والفراغ.

٧-البحث المستمر عن الألمعية والقوة والجمال والأفضلية والتميز عن الآخرين **(لطوف والعيان،٢٠٢١: ٨٦-٧٨)**.

٨-عدم القدرة على الحب والتعاطف مع الآخرين.

٨-الحيرة المزمنة وعدم الرضا عن النفس.

٩-استغلال الآخرين وعدم الرأفة بهم.

١٠-ثناء شديد ومزمن وتبرير مستميت له وتحقير مستمر للآخرين.**(ابو شندي،٢٠١٤:١٢٠- ١٢١)**

١١- مراقبة سلوكيات الضحايا بحرص وقلب الأحداث لصالحهم عند الخلافات.

١٢-عدم تقبل النقد والاعتقاد الدائم أنَّهم على حق.

١٣-الابتزاز النفسي والعاطفي للضحايا والمحيطين.

١٤- يشعر الآخرين بالذنب لتلبية احتياجاته.

١٥ -مبدأ الغاية تبرر الوسيلة.

١٦ -استخدام الحيل الدفاعية الانكار والاسقاط.

١٧- استخدام أسلوب الصمت العقابي مع الناس المخالفين له **(رضوان،٢٠١٨.٢)** .

كيفية التعامل مع الشخصية النرجسية

قد تكون الشخصية النرجسية أُماً أو أباً أو أخاً أو زميلة عمل أو زوجاً أو زوجة ، لابد بعد التأكد من أنَّ الشخص الذي تعامله نرجسي أنْ تكون واعياً من خلال التأكد من جميع الأعراض والسمات التي يتميز بها الشخص فلا يكفي وجود سمة أو سمتين أو ثلاثة لنحكمَ على الشخص أنَّه نرجسي ،لأنَّ التعامل يتطلب وعياً وبصيرة ثم بعد ذلك تقوية المناعة النفسية والعمل على زيادة الثقة بالنفس ثم أنَّ أصعب شيء على النرجسي هو الإهمال؛ لأنَّه يتغذى على الاهتمام المفرط؛ لأنَّ ذاته مزيفة ، فيعمد إلى الاسراع لإرضاء الضحية كي يعود إلى إعطائه الوقود الذي يغذيه، وأيضاً إشعار النرجسي من الممكن الاستغناء عنك، معرفة حدود شخصيتي لكي لا يستمر بخرق الحدود الشخصية .

قياس الشخصية النرجسية

في ضوء الدراسات والأدبيات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، تبين وجود عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي ساهمت في قياس الشخصية النرجسية ومنها **مقياس الشخصية النرجسية للأطفال والمراهقين** (باري وآخرون ٢٠٠٣) المترجم من قبل الباحثة هبة الملاح (الملاح،٢٠١٩:٧٠٠)

استبيان الشخصية النرجسية إعداد راسكين، وهول عام ١٩٧٩ ترجمة (عبد الرقيب البحيرى) (٢٠١٢) هدفه التعرف على النرجسية الباثولوجية المرضية من خلال المعايير السلوكية التي وضعها دليل التشخيصي والإحصاء الثالث الأمريكي للأمراض، ويتكون هذا الاستبيان من ٥٤ عبارة مصممة لقياس الاختلافات الفردية في النرجسية كسمة للشخصية، ويقوم الاستبيان على الاختيار بين (أب) والتي تكون أكثر قرباً المشاعر الفرد تجاه ذاته. وكذلك مقياس النرجسية مفرطة الحساسية (هندن وشيك١٩٩٧)المتكون من ١٠ فقرات ، إذ قاما بالتأكد من خصائصه السايكومترية من صدق وثبات. كذلك مقياسNBI(ابو شندي ٢٠١٤) وهو نسخة مطورة لمقياس راسكين وتيري وتناسب البيئة العربية.

نظرية التحليل النفسي

وفقاً لسيجموند فرويد تنتج النرجسية عندما يعلق الفرد الكثير من الرغبة الجنسية (الطاقة النفسية) على الأنا (الذات) وقليلاً جداً منها على علاقته مع الشريك الآخر، إنَّ النرجسية هي مرحلة طبيعية من التطور تحدث في مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة، وفي الظروف العادية يحصل الرضع في مرحلة النرجسية على إعجاب والديهم عملية تسمى **(الانعكاس)**، وفي المقابل يضيفون على والديهم عملية تسمى (المثالية). تتقلص هذه العمليات بمرور الوقت مع نضج الطفل وتنمية الذات المستقرة والمستقلة. لكن عندما لا يتم تلبية احتياجات الطفل من الإعجاب والمثالية تنشأ بوادر الشخصية النرجسية.

النظرية العلائقية للتنظيم الذاتي relational theory of self-organization وهي نظرية اجتماعية التي تركز على الارتباط والعقل والاحتياجات العلائقية والأنظمة العاطفية التحفيزية في تفسيره للنرجسية، فنحن كبشر، نسعى جاهدين من أجل تحقيق التنظيم الذاتي، إذ تؤدي القوى البيولوجية والعاطفية دوراً مهماً في تحقيقه ، ويتطور التنظيم الذاتي مع الإبقاء الكافي للاحتياجات العاطفية ويتم تلبية هذه الاحتياجات في تفاعل متبادل مع الآخرين المهمين ويتم تمثيلها في الدماغ كنماذج عمل داخلية حول الذات

والعلاقات، وتستند العلاقات على نماذج العمل الضمنية ولا يمكن تجربتها إلا من خلال تفعيلها، ويتم تفعيلها عندما يدرك الذات كموضوع يختبر العاطفة وتتطور الذات كموضوع عندما يعي نفسه كشخص يعطي معنى لحياته وينفصل عن الآخرين المهمين، بينما يرتبط في الوقت نفسه به وبالتالي، فإنَّ الذات كموضوع تصبح مدمجة في إحساس أقوى بالهوية ويقيم الطفل نفسه باستمرار كما هو الحال في الحوار الداخلي، وتتطور القدرة المتزايدة للتقييم الذاتي جنباً إلى جنب مع القدرة على تجربة المشاعر الواعية بالذات مثل العار والفخر والغيرة (Schalkwijk et al.,2021).

يمكن القول بناءً على ذلك، أنَّ الشعور بالإحباط في إشباع الحاجات البيولوجية الأساسية لإرضاء التفاعلات المتبادلة يطور لدي الفرد القدرات المختلة لتنظيم الانفعالات فيشعر الفرد بعجز قدراته على تحقيق الحاجات والأهداف المختلفة، ويؤثر الشعور بالعجز وعدم الفاعلية على التنظيم الذاتي والأداء بين الأشخاص، فيؤدي إلى السعي وراء الاهتمام والتنافس وهي من أهم سمات النرجسية.

ويشير النموذج الهرمي للنرجسية Pincus and Lukowitsky (٢٠١٠) إلى أنَّ النرجسية المرضية يمكن تصورها بشكل أفضل من خلال نموذج هرمي يصف النرجسية المرضية بمزيج من ثلاث ظواهر نفسية ديناميكية **التنظيم الذاتي المختل، وتنظيم العاطفة، والعلاقات الشخصية**، ويمكن التعبير عنها بشكل صريح بالسلوكيات والمواقف والعواطف المعبر عنها وبعضها الآخر خفي الإدراك والتخيلات الخاصة والمشاعر والدوافع والاحتياجات Schalkwijk et al. ٢٠٢١)

نظرية كيربيرج

يعزو كيربيرج النرجسية إلى إحساس غير منظم بالذات يتم إنشاؤه من خلال مطالب الآباء والأمهات الذين يفتقرون إلى الدفء، ولقد افترض أنَّ هؤلاء الآباء يضعون توقعات عالية من أجل العيش بشكل غير مباشر من خلال نجاح أبنائهم، لأنَّ مثل هؤلاء الآباء يبدو أنَّهم يضعون أبناءهم على قاعدة التمثال، فإنَّ الطفل في حالة عرض مستمر، لذلك، قد يستوعب الطفل قيمة الميول الاستعراضية نتيجة لهذا الاهتمام المستمر، علاوة على ذلك من هذا المنظور، فإنَّ الوالدين أنفسهم يمثلون إحساسًا غير منظم بالذات ويميلون فقط إلى مكافأة أطفالهم بناءً على سمات أو مهارات معينة قيمة بينما يتجاهلون أو يرفضون الآخرين. قد يسهم هذا التناقض الأبوي في تنمية شعور الطفل بالعظمة تجاه السمات المحترمة، ولكن جوهر عدم الأمان الشخصي ، وفي ضوء ذلك، وجد كل من Otway and Vignoles (٢٠٠٦) أن كلاً من المبالغة في تقييم الوالدين (أي الثناء العالي والنقد المنخفض والبرودة يرتبطان بشكل

إيجابي بكل من الأشكال السرية والعلنية من النرجسية بناءً على تقارير للبالغين عن الأبوة والأمومة (**عبد الحميد ودنقل، ٢٠٢٣ :٣٤٢).**

دراسات تناولت الشخصية النرجسية:

الدراسات المحلية:

١- دراسة الأتروشي (٢٠٠٤) :

الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النرجسية والتفاعل الاجتماعي وتعرف مستوى النرجسية وذلك على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً، واستخدم الباحث مقياس الشخصية النرجسية وآخر للتفاعل الاجتماعي من إعداد التميمي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين النرجسية والتفاعل الاجتماعي ومستوى النرجسية **لدى** أفراد العينة كان أعلى من متوسط المجتمع الفرضي.(الأتروشي، ٢٠٠٤، ٨٨)

٢- الخالدي والدفاعي (٢٠١٧):

ألشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة استهدف البحث الحالي التعرف على الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة، دلالة الفروق في الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).. التدين النفعي لدى طلبة الجامعة. دلالة الفروق في التدين النفعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث). العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتدين النفعي لدى طلبة الجامعة. كما تحدد مجتمع البحث بطلبة الجامعة المستنصرية, الكليات الإنسانية, إذ تم اختيار عينة مقدارها (٤٠٠) طالب وطالبة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية, بواقع (٢١٠) ذكور و(١٩٠) من الإناث، أسفرت النتائج التي توصل إليها البحث ما يأتي: وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس الشخصية النرجسية، وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس الشخصية النرجسية، وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس التدين النفعي. وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس التدين النفعي. هناك علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية والتدين النفعي لدى طلبة الجامعة.

دراسات عربية:-

١-جودة (٢٠١٢):الشخصية النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، فلسطين والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر) – أنثى) ومكان السكن (مدينة – مخيم) وقد بلغت عينة الدراسة (٣٦٤) طالبا وطالبة (١٢٩) طالباً – ٢٣٥ طالبة ، وقد استعملت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى النرجسية هو ٦٧%، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغيري النوع ومكان السكن.(جودة ، ٢٠١٢ :٥٣٣)

٢-(الملاح ٢٠١٨)انماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين انماط الشخصية النرجسية (التكيفية – اللاتكيفية) ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعى والثقافى للأسرة، و تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مراهقاً ومراهقة من طلاب الثانوي العام بمحافظة بورسعيد، ، وتم استعمال الأدوات: استبيان الشخصية النرجسية للمراهقين باري وآخرون (٢٠٠٣) ترجمة وتقنين الباحثة ، اختبار الذكاء للصغار والكبار إعداد سامية الأنصاري (٢٠٠٨، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد النرجسية التكيفية (السلطة – الاكتفاء الذاتي – الدرجة الكلية) ودرجاتهم في التفوق الذهني، وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين النرجسية اللا تكيفية (الاستعراضية – الاستحقاق – الاستغلالية – الدرجة الكلية) ودرجاتهم في التفوق الذهني، ووجود فروق دالة إحصائياً في أنماط الشخصية النرجسية تعتمد بعضاً منها للديموغرافية الخاصة بنا النوع ، تخصص الأكاديمي ،والمستوى ألاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة (الملاح ،٢٠١٩: ٧٠٠).

٣-دراسة لطوف والعيان(٢٠٢١): الشخصية النرجسية وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة كلية التربية جامعة البعث،سوريا هدف البحث الحالي إلى تعرف على العلاقة بين الشخصية النرجسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة كلية التربية في جامعة البعث، تكونت العينة من (١٨٦) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، واستعمال الباحثة مقياس الشخصية النرجسية، إعداد راسكين وهال (Raskin&Hill١٩٧٩) ترجمة الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد البغشي (٢٠١٥) وأظهرت نتائج البحث الحالي أنَّ الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة البحث من مستوى متوسط، وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الشخصية النرجسية، والأسلوب الديمقراطي لدى أفراد عينة البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الشخصية النرجسية وأساليب المعاملة الوالدية

(الأسلوب الديكتاتوري، عدم الاتساق الحماية الزائدة، الإهمال، الرفض) لدى عينة البحث(لطوف والعيان، ٢٠٢١: ٨٣).

الفرق بين الشخصية النرجسية والشخصية السايكوباثية والشخصية الميكافيلية

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة أنَّه لابد من تسليط الضوء على أوجه الشبه والاختلاف بين الشخصيات انفة الذكر ،كل شخصية نرجسية سايكوباتية ولكن ليس كل سيكوباتي نرجسي تتشابه الشخصية النرجسية والسيكوباتية في كثير من السمات وتختلف ايضا في سمات أخرى السيكوباتي يظهر عدوان واضح وظاهر ولايخاف من رد فعل المجتمع ، عكس النرجسي الذي يهتم بتزيين صورته أمام المجتمع من جانب آخر استغلال المحيطين سمة يتميز بها كلتا الشخصيتين، وكذلك ضعف التعاطف والافتقار إلى المشاعر السعي الدائم إلى انتهاك حقوق الآخرين ، ومن الجدير بالذكر أنَّ كلتا الشخصيتين تعاني من الشعور الدائم بالنقص نتيجة طفولة غير سوية ، كما بينت الدراسات ،وأيضاً مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) سمة دائمة لهم ، وهنا يشتركون مع الشخصية الميكافلية، كثرة الكذب وتصيد الأخطاء ، وهم للأسف شخصيات ناجحة في مجال الأدوار القيادية التي تتطلب التسقيط والإطاحة ببعض الناس للوصول إلى مآربهم.

References

1- Al-Khalidi, Amal Ibrahim, Al-Defafi, Kazem Ali (2017): University zirlai zingah narcissistic personality leh utilitarian religiosity nena a inzawmna. Arab zirlai zirna leh rilru lam zirna

2- Radwan, Samer (2018): The Narcissistic Personality, Scientific Journal - Zirna Faculty - New Valley University, Issue sawmli leh pahnih (42), July

3- Al-Mallah, Heba Al-Sayed (2019): Narcissistic personality types leh tleirawl zingah rilru lama sang zawkna nena an inzawmna, Journal of the College of Education, Port Said University, Issue 25,

4- Abdel Hamid, Heba Jaber leh Donqul, Abeer Ahmed (2023): University zirlai zingah nu leh pa style hriat dan leh exploitative academic entitlement inkara mediating variable anga personality thim triad, Journal of Educational and Psychological Sciences, No. (54), Part 1-na, Qena-a Faculty of Education, South Valley University ,Egypt-a zirna hmunpui.

5- Granberger, Bella (2000): Narcissism, rilru lam zirchianna, Wajih Asaad, Ministry of Culture publications, Damascus, Syria-a lehlin.

6- Abu Bushandi, Youssef Abdel Qader (2014): University zirlai sample pakhat zinga narcissism tehna leh personality variable thenkhat nena a inzawmna tehna, Hebron University Journal of Research, Volume 9, Issue 2.

7- Abdel Moati, Hassan Mustafa (2006): Chhungkaw boruak leh naupangte mizia, Cairo Publishing House, Cairo, Egypt.

8- Barakat, Rajeh (2000): Taif-a mental health hospital-a tleirawl thenkhat zingah nu leh pa enkawl dan leh lungngaihna inzawmna. Master thesis tihchhuah loh, College of Education.

9- Al-Ayan, Dima, Lattouf, Hanan (2021): College of Education-a narcissistic personality leh nu leh pa enkawl dan nena a inzawmna, Al-Baath University-ah, Volume 43, Issue 25-ah.

10. Waer, Najwa Ahmed leh Abdel Rahim, Ahmed Rushdi (2022): Narrative Personality chungchanga chhiarna, No. 4

11- Saafan, Hamad Ahmed Muhammad (2009): Puitling sample pakhat zinga narcissistic personality disorder tihziaawmna tura selective counseling program hman tangkai dan, Zagazig University, College of Education, Eleventh Scientific Conference.

12- Zaher, Fatima Al-Zahraa Muhammad (2020): Narcissistic personality disorder leh university zirlai zinga professional ambition nena a inzawmna (a psychometric_clinical study) Journal of the College of Education in Benha, Issue 122, Part

13_ Jawda, Amal (2012): Al-Aqsa University zirlai sample pakhat zingah narcissism leh neuroticism nena a inzawmna, Al-Aqsa University Journal for Educational and Psychological Studies, Issue 20, Part 2.

14-Sanad, Kawthar 2023: Narcissistic personality atanga dam lehna zinkawng.

15- Musa, Anam Laftah leh Jassim, Ahmed Latif (2016): Vanity leh narcissistic personality disorder nena a inzawmna, College of Arts - University of Baghdad, Al-Ustad Magazine, Issue (216), Volume (2).

16- Abdel Karim, Iman Sadiq leh Abdel Salem, zirlai (2012): Secondary school langsar tak takte zinga narcissistic personality leh altruistic behavior nena a inzawmna. College of Education Journal-a Hmeichhe naupangte tan a ni a, Volume (23), Issue (2) a ni.

17 - Berger, Bellagran (2000): Narcissism, lehlin: Wajih Asaad, Damascus, Ministry of Culture thuchhuah.

18- Awad, Dalal (2016): Tleirawl lai leh a mizia leh harsatnate hmachhawn tura chhungkaw chanvo.

19- Gaddafi, Ramadan Muhammad (2000): Thilpek nei leh thil siam thiamte enkawl 25, Alexandria: University Office.

20- Abdel Mawla, Saber Hijazi (1992): Sultanate of Oman atanga sample lak zinga narcissism leh environment leh psychological variable thenkhat zirchianna, Journal of Research in Education and Psychology, Volume (6), Issue (1).

21- Halasa, Hanan (2009): Narcissism hi social-cognitive learning theory leh behavioral school-a zirchianna (analytical study) a ni a. Psychoanalytic Association Conference - Damascus, Amman, Tuipui atanga Gulf thlenga thuchhuah leh sem chhuahna hmun.

-٢٣Brown, T. A. (2015). Confirmatory factor analysis for applied research. (2nd ed.). New York, NY: Guilford Press.

-٢٤ l disorders (5th ed.). Washington, DC: Author. Barry, C. T., Frick, P. J., & Killian, A. L. (2003). The relation of narcissism and self-esteem to conduct problems in children: A preliminary investigation. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 32, 139-152.

-٢٥Binti Amad, Suzana. (2015). Self-esteem and aggression: the relationships between explicit-implicit self-esteem, narcissism, and reactive- proactive aggression. PhD thesis, School of Psychology Cardiff University.

-٢٦Boswell, S. (2012). "I deserve success": Academic entitlement attitudes and their relationships with course self-efficacy, social networking, and demographic variables. Social Psychology of Education, 15, 353-365.

- ٢٧Brown, T. A. (2015). Confirmatory factor analysis for applied research. (2nd ed.). New York, NY: Guilford Press.

Campbell, W. K., Rudich, E., & Sedikides, C. (2002). Narcissism, self- esteem, and the positivity of self-views: Two portraits of self-love. Personality and Social Psychology Bulletin, 28, 358-368.